

اسهامات النشاطات البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى طلبة قسم الإعلام والإتصال الرياضي.

(السنة الثانية ليسانس نموذجاً – جامعة المسيلة)

The contribution of physical and sports activities in activating the values of citizenship among the students of the Department of Media and Sports Communication (Second year bachelor's degree model - University of M'sila)

د. بطاط نورالدين

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، noureddine.betat@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2019/08/17 تاريخ القبول: 2019/10/21 تاريخ النشر: 2019/12/11

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل و ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة قسم الإعلام و الإتصال الرياضي بجامعة المسيلة، و استخدم المنهج الوصفي. و قد اشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد المجتمع 34 طالب، إختيروا بطريقة قصدية من المجتمع الدراسة أي بنسبة 100 %، و تم الإعتماد على أداة الاستبيان من تصميم الباحث، و تمت معالجتها باستخدام برنامج نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22). و أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- 1- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية روح الانتماء للوطن لدى أفراد عينة البحث.
- 2- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تعديل السلوك لدى أفراد عينة البحث.
- 3- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية المشاركة المجتمعية لدى أفراد عينة البحث.

- الكلمات المفتاحية :- النشاطات البدنية و الرياضية، القيم، المواطنة.

Abstract:

The present study aimed at exploring the contributions of physical and sports activities in activating and consolidating the values of citizenship among the students of the Department of Media and Sports Communication univ-msila. The descriptive approach was used.

The study sample consisted of 34 students. The study resulted in the following results :

1-Physical and sports activities contribute to the development of the spirit of belonging to the homeland among the members of the research sample.

2-Physical and sports activities contribute to the modification of the behavior of the members of the research sample.

3-Physical and sports activities contribute to the development of community participation among the members of the research sample.

Keywords: Physical and sporting activities, values, citizenship.

مقدمة:

تعتبر الأنشطة الرياضية ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات و البني الاجتماعية و خاصة عند تناول الرياضة و موضوعاتها من جوانبها الإنسانية فهي شكل متميز من الإنسان لا يجد له مجالاً إلا من خلال الأفراد و الجماعات و داخل الإطار الاجتماعي بكل مقتضياته و مشكلاته و منذ أن أضفى المعنى على مفهوم الأنشطة الرياضية من خلال أنظمة المجتمع و مؤسساته فان تنظيمات الأنشطة الرياضية للفرد لا تعني شيئاً إلا من خلال النظم الاجتماعية المرتبطة و الإطار الاجتماعي للأنشطة الرياضية هو القادر على أن يقابل بينها كقيم و خصال اجتماعية و بين اتجاهات المجتمع و أمانيه و توقعاته و يفسر الأداء و الانجاز الرياضي في ضوء الاعتبارات الاجتماعية و الثقافية و الإيديولوجية فلقد نما الإطار الاجتماعي للأنشطة الرياضية عبر التاريخ الإنساني كله فلم يخل عصر من العصور و لا ثقافة من ثقافات الإنسان مهما بدت بدائية من شكل من أشكال الرياضة. (خاضر علي، 2012، ص 12)

فالمواطنة بوصفها ممارسة تحمل في طياتها مبادئ تعنى بتحقيق العدالة الاجتماعية و المساواة بين الناس أمام القانون في مجال الحقوق و الواجبات و حفظ كرامتهم و دفعهم

للعيش سويا في سلام و تسامح مع غيرهم من الأمم و الشعوب، و توفر لهم نصيبهم في الحرية و المشاركة بفعالية قصد تسجيل المساهمة في استقرار و بناء و تنمية الوطن تنمية مستديمة فهي السبيل لبلوغ المستوى المطلوب في العيش الرغيد، و هذا ما نجده عند ممارسة الطلبة مختلف النشاطات البدنية و الرياضية سواء الفردية منها و الجماعية. و في هذا السياق ارتأينا القيام بهذه الدراسة و التي تمحورت حول اسهامات الأنشطة الرياضية في تفعيل قيم المواطنة هذه الأخيرة التي تعتبر موضوعا هاما و التي نسعى من خلالها ان نحدد مفهوم الأنشطة الرياضية و نحاول إبراز إلى أي مدى يمكن أن تسهم في ترقيتها و ترسيخها لدى طلبة السنة الثانية ليسانس بقسم الإعلام و الإتصال الرياضي.

1 - الإشكالية:

نحن نعيش عصرا جديدا من الحضارة الإنسانية عصر التقدم العلمي و الحضاري، حيث يشهد المجتمع الإنساني تطورات مذهلة في مجال الأنشطة الرياضية و هي متعددة و متنوعة، و لكل نشاط خصائص و مميزات تنفرد بها عن الأخرى، لكونها ذات أبعاد تعليمية تربوية و تثقيفية، من خلال ما تقوم به من أدوار توعوية في شتى الميادين الحياتية، كتوعية المواطن بحقوقه و واجباته وفقا لأهدافها ما ينقلنا قطعاً إلى الحديث عن مفهوم المواطنة تحديداً، حيث تطرقت دساتير الدولة الحديثة و نظمها إلى تحديد ملامحه (أي المواطنة) و درجة نظم الدول منذ أمد بعيد على تحديد مواصفات المواطنة، و مع ظهور متغيرات عصرية و عالمية جديدة تزامن ظهور مفهوم المواطنة مع ظهور منطق العولمة، و ذلك بأن تتواجد في المواطن مواصفات عامة مع اختلاف المجتمعات و طبائعها الثقافية و الاجتماعية بل و الدينية، و تشهد ساحة الفكر العالمي في الوقت الراهن اهتماما بالغاً في تحليل هذا المفهوم، بحيث تباينت الاتجاهات و الآراء في تناولها كموضوع.

و تعددت مفاهيم القيم إلى حد التداخل و الغموض، فمن المنظور الفلسفي إلى المنظور النفسي إلى المنظور الاجتماعي، إلى المنظور الرياضي، لكن يبقى التقاطع في المعن النقطة المشتركة بين العلوم في تعريفها للقيم، لذا يوضح (زاهر، 1984، ص 10) أن إشكالية مفهوم القيم تتجسد في وجود تعريفات متعددة و رؤى متباينة ما بين تحديد ضيق مدلولها إلى تحديد واسع لها، فهناك من يتجه إلى التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة للأفراد و الجماعات، في حين نجد في القطب الأخر تحديداً واسعاً للقيم

يراها معايير مرادفة للثقافة ككل، هذا من جهة و من جهة أخرى أصبحت الانشطة الرياضية بمختلف أشكالها الشعبية و المعاصرة، و بنظمتها و قواعدها السلمية ميدانا هاما من الميادين الإجتماعية التي تهتم بها الأمم، فقد أصبحت الدليل على رقي الشعوب و ثقافتها كما أنها أصبحت تمثل وسيلة تعبيرية هامة في الأفراد و الجماعات عن الكثير من المسائل التي كانت تتطلب أعمالا ضد الإنسانية كالحروب من اجل إبراز الأقوى على سبيل المثال، بل على عكس ذلك فالأنشطة الرياضية تضمن لدى الفئات الشبابية إعدادا جسميا و إجتماعيا سلميا صالحا لتقديم خدمات معتبرة لمجتمعه.

و في ضوء ما سبق و تزامنا مع التحولات العالمية المتميزة بوتيرة التغيير في كل الميادين الحياتية و ما ساهمت به تقنيات الأنشطة الرياضية و ظل تطور وسائل الإعلام الحديثة في تدفق المعلومات ما أدى إلى تفعيل و ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة. يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على « اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى طلبة قسم الإعلام و الإتصال الرياضي. و عليه يمكن طرح التساؤل العام التالي:

ما هي اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى طلبة قسم الإعلام و الإتصال الرياضي السنة الثانية ليسانس نموذجاً ؟

و في ضوء ذلك فقد حدد الباحث مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية روح الانتماء للوطن لدى طلبة أفراد عينة البحث؟

- هل للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تعديل السلوك لدى طلبة أفراد عينة البحث؟

- هل للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية المشاركة المجتمعية لدى طلبة أفراد عينة البحث؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

للنشاطات البدنية و الرياضية اسهامات في تفعيل قيم المواطنة لدى طلبة قسم الإعلام و الإتصال الرياضي السنة الثانية ليسانس نموذجاً.

الفرضيات الجزئية:

- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية روح الانتماء للوطن لدى أفراد عينة البحث.

- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تعديل السلوك لدى أفراد عينة البحث.

- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية المشاركة المجتمعية لدى أفراد عينة البحث.

3 – أهداف الدراسة:

الهدف العام: التعرف على اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل قيم المواطنة لدى طلبة أفراد عينة البحث.

الأهداف الجزئية: التعرف على اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل قيم المواطنة حسب متغيرات (روح الانتماء للوطن، تعديل السلوك، تنمية المشاركة المجتمعية) لدى طلبة أفراد عينة البحث.

4 – أهمية الدراسة:

1-4 كونها الدراسات القليلة التي تطرقت إلى موضوع اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل قيم المواطنة في حدود علمنا.

2-4 إبراز أهمية مفهوم الاسهامات ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية المتعلق بالتفعيل و ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

5 – تحديد مصطلحات البحث:

1-5- النشاطات البدنية والرياضية:

إصطلاحاً: النشاط الرياضي في مفهومه حركة و نشاط، فهو تلك الأنشطة و الحركات التي

تغلب عليها الصفة البدنية، و يؤديها الفرد بغرض الترويح أو المنافسة أو اكتساب اللياقة

البدنية و لها أسس و قواعد معترف بها. (ضياء حسين بلال، 1977، ص 20)

كما عرفه (بن جعفر رمضان، 2016، ص 15) على أنه نشاط يمارسه الطلبة الغاية منه تحقيق أهداف تربوية سامية في أوساط الطلبة.

اجرتياً: هي ممارسة الطلبة لمختلف الألعاب الرياضية لتفعيل الانتماء و التعاون فيما بينهم.

2-5- القيم :

لغة: القيمة مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به "

و القيمة الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ، و الجمع : القيم ، مثل سدره و سدر و

قومت المتاع : جعلت له قيمة . (طهطاوي ، 1996 ، ص 39)

اصطلاحا: عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، و ذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات و الأشياء، و تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه و خبراته و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، و يكتسب من خلاله هذه الخبرات و المعارف. (خليفة، 1992، ص 51)
اجرنيا: تعد القيم أداة معنوية لتحقيق و تفعيل المواطنة لدى الطلبة.
3-5- المواطنة:

لغة: اذا اردنا الانطلاق من تعريف لغوي ففي العربية كلمة مواطنة مشتقة من الفعل واطن و معناها المشاركة في الوطن و العيش المشترك فيه. (منير مباركية، 2013، ص 70)
اصطلاحا: هي الوضعية القانونية الأساسية في الدولة المعاصرة، ويقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه أي شيء آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة، ولا في العائلة، ولا في غيرها من الانتماءات الأخرى الممكنة، هي الأساس القانوني الذي يحدد العلاقة بينه و بين الدولة. (الحسان محمد إبراهيم، 1995، ص 36)

و تعرف المواطنة على أنها أيضا: صفة المواطن التي تحدد حقوقه و واجباته الوطنية، و يعرف الفرد حقوقه و يؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية و تتميز المواطنة بنوع خاص لولاء المواطن لبلاده خدمته أوقات السلم و الحرب و التعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية. (أحمد زكي بدوي، 1993، ص 60)
اجرنيا: استخدام الأنشطة الرياضية كوسيلة لنقل عدد معين من المعارف المعمقة حول ترقية الأنشطة المدنية و ترسيخ روح المواطنة.

4-5- الطالب الجامعي:

عرفه فضيل دليو و آخرون على أنه يعتبر أحد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.
(بطاط نورالدين، 2018، ص 39)

6 - القراءات النظرية و الدراسات السابقة و المرتبطة:

6-1 دراسة بوعيشة لخضر، (2012) " دور التربية البدنية و الرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي "، معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله - زرالدة، الجزائر.

و قد قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان وعينة عشوائية بسيطة مكونة من 80 أستاذ للتربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية البليدة. وقد توصل إلى النتائج التالية:

- يدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على مدى تحقيق التربية البدنية والرياضية لأهداف تتعلق بالوطنية والانتماء من خلال تدريبها بالمرحلة الثانوية كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (3,18).

- يدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (3,34).

- يدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (3,34).

2-6 دراسة خاضر علي، (2012) " دور الرياضة في تفعيل المواطنة " ، ماجستير ، معهد التربية البنية والرياضية سيدي عبد الله- زرالدة ، الجزائر.

و قد قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي و أداة الاستبيان لمعرفة مساهمة ممارسة رياضة كرة القدم في تفعيل المواطنة معتمدين في ذلك على طبيعة المجتمع و عينة الدراسة. و عينة مكونة من 50 لاعبا.

(25 لاعبا ممثلا لنادي البيرين بالجللفة و 25 لاعبا ممثلا لنادي اتحاد موزاية بالبليدة). وقد توصل إلى النتائج التالية:

- كشفت الدراسة إلى أنه لممارسة كرة القدم مساهمة كبيرة في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين، وهذا ما نصت عليه الفرضية. وعليه و بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد انه قد تحقق الفرض الأول القائل " لممارسة كرة القدم دور في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين".

- فرضية الدراسة التي نصت على أن " كرة القدم تساعد على تنمية حس الانتماء عند اللاعبين " تحققت.

- فرضية الدراسة التي نصت على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مرضى داء السكري نحو الممارسة الرياضية سببها متغير السن " لم تحقق.

- فرضية الدراسة التي نصت على مايلي " تساعد ممارسة كرة القدم في تحمل المسؤولية عند اللاعبين " تحققت.

3-6 دراسة قزقوز محمد،(2014) " دور مناهج التربية البدنية و الرياضية في تنمية قيم المواطنة " ، دكتوراه ل م د ، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة مستغانم، الجزائر.

و قد قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام طريقة تحليل المنهاج وذلك بمقارنتها بما هو موجود في مقياس المتمثل في الاستمارة، و عينة 115 أستاذ التعليم المتوسط و تصوير 10 حصص تدريسية في المتوسطة و بعد جمع النتائج و معالجتها توصل إلى:

- مناهج التربية البدنية و الرياضية الجديدة تحتوي على قيم المواطنة بنسب متوسطة.
- قيم المواطنة في متغيري -القيم الاجتماعية-و الاقتصادية القانونية- تطبق بنسب متوسطة في الحصة و بنسبة عالية في القيم الأخلاقية من وجهة نظر الأساتذة.
- مناهج التربية البدنية و الرياضية لا تعمل منسجمة مع تطبيق حصة التربية البدنية.
منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

1- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية من خلال توزيع أداة البحث على عينة استطلاعية متمثلة في طلبة قسم التدريب الرياضي بجامعة المسيلة خلال شهر ديسمبر 2018 (10 طلبة)، تم بغرض التأكد من ملائمة أسئلة الاداة لمستوى فهم الطلبة.

2- المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة السنة الثانية قسم الاعلام الرياضي خلال السنة الجامعية 2019/2018 حيث بلغ عددهم 34 طالب.

4- عينة البحث:

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية (الحصر الشامل) و كان عددهم 34 طالب أي نسبة 100 %.

جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة

المجموع	الجنس	
	الإناث	الذكور
34	03	31

المصدر: من إعداد الباحث (مخرجات إحصائيات السنة الجامعية 2018^2019)

5- أدوات الدراسة:

1-5 الصورة الأولية للاستبيان:

اتبع الباحث في تصميم الاستبيان الخطوات العلمية التالية:

- القراءات النظرية في موضوعات البحث و هي مراجع الخاصة بالمواطنة.
- الاطلاع على مقاييس المواطنة التي صممت من قبل الباحثين و التي استخدمت في الدراسات السابقة و المرتبطة بنفس موضوع البحث و حتى المشابهة.
- قام الباحث بوضع المحاور الأساسية للاستبيان و مفرداتها في صورة مبدئية و عددها (3) محاور و هي:

المحور الأول: الانتماء و الولاء و الوطنية و اشتمل على (10) عبارة أي من 01 إلى 10.

المحور الثاني: تعديل السلوك و اشتمل على (10) عبارة أي من 11 إلى 20.

المحور الثالث: المشاركة المجتمعية و اشتمل على (10) عبارة أي من 21 إلى 30.

5-2 قام الباحث بتعديل الاستبيان المكون من 3 محاور و 30 عبارة و ترتيب عباراته بطريقة عشوائية حتى لا يتبين للمبحوث البعد الذي تقيسه كل عبارة ثم وضعت أمام كل عبارة 3 مستويات للإجابة بأسلوب إيجابي و سلمي و لتحديد شدة الاستجابة و هي " دائما، نادرا، أبدا"، أعدت الصفحة الخاصة بتعليمات الاستبيان.

تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من خبراء أساتذة التربية البدنية و الرياضية بجامعة المسيلة و مدى مناسبة العبارات لكل محور و ذلك من حيث:

- ❖ اتفاق المحاور مع هدف الدراسة و مدى وضوح صياغته.
- ❖ اسلوب صياغة كل عبارة و مدى تحقيقها لكل محور.
- ❖ مناسبة صياغة العبارات للمرحلة السنوية قيد البحث.

❖ كفاية العبارات تحت كل محور و ابداء الرأي بالحذف أو التعديل أو الاضافة.
و بعرض المقياس على السادة الخبراء و بعد التعديلات أصبحت به 20 عبارة.

5-3 تصحيح الاستبيان:

المحور الأول: الانتماء و الولاء و الوطنية و اشتمل على (6) عبارة أي من 01 إلى 6.

المحور الثاني: تعديل السلوك و اشتمل على (7) عبارة أي من 7 إلى 13.

المحور الثالث: المشاركة المجتمعية و اشتمل على (7) عبارة أي من 14 إلى 20.

5-4 المعاملات العلمية:

أولا- الثبات:

✚ الثبات بالتجزئة النصفية: تم حساب الثبات بواسطة التجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية و كانت النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول رقم (02) يوضح ذلك.

نلاحظ من خلال الجدول (02) أن معامل الثبات بين العبارات الزوجية و الفردية (معامل سيرمان براون) يساوي 0.87 و هذا يدل بأن المقياس ثابت بنسبة 87% و عليه فهو يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

✚ الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: قام الباحث بحساب معامل الثبات الاستبيان و محاوره باستخدام معادلة ألفا كرونباخ و الجدول التالي (03) يوضح ذلك.

جدول رقم (02) يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية.

العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
الزوجية (10 عبارة)	0.80	0.77	0.87
الفردية (10 عبارة)	0.80		

المصدر: من إعداد الباحث (مخرجات برنامج spss.22)

جدول رقم (03) يوضح معاملات ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

المحاور	الفا كرونباخ	الثبات
الروح والولاء والوطنية	0.81	0.90
تعديل السلوك	0.78	0.88
المشاركة المجتمعية	0.59	0.76
المقياس ككل	0.81	0.90
الثبات يساوي الجذر التربيعي لمعامل الفا كرونباخ		

المصدر: من إعداد الباحث (مخرجات برنامج spss.22)

و من خلال نتائج الجدولين نلاحظ أن قيم ثبات الاستبيان عالية.

ثانيا- الصدق:

لغرض التأكد من قدرة هذا الاستبيان على قياس ما وضع من أجله أيضا في البيئة الجزائرية تم اللجوء إلى استخدام:

➤ صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين و هم من الأساتذة المتخصصين و قد اشتملت طلب من سيادتهم الحكم على الاستبيان في ضوء ما يلي:

- انتماء العبارة للمحور.
- ملائمة المحاور للاستبيان.
- الصياغة الملائمة للعبارة.
- إبداء أي ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

➤ صدق الذاتي:

معامل الصدق الذاتي = 0.81 (الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، و بالتالي الصدق الذاتي = 0.90.

6- إجراءات التطبيق الميداني:

إعداد الاستبيان الذي شكل أداة الدراسة و تم اختيار عينة الدراسة و تطبيق الإستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية، و التأكد من الصدق و الثبات و في المرحلة الثانية تم طبع الاستبيان بصورته النهائية و توزيعها على العينة الأصلية حيث أجب علمها و من ثم قمنا بجمعها، و تفرغها و معالجتها بواسطة برنامج (SPSS.22).

7- الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفرغها و ترميزها و إدخالها إلى الحاسب الآلي و معالجتها باستخدام برنامج نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22) و كذا:
المتوسطات الحسابية،
الانحراف المعياري،
الوسط الفرضي،
معادلة ألفا كرونباخ،
كاف تربيع (كا²).

8- عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

جدول رقم (04) يوضح إجابات أفراد العينة لمحاو الاستبيان باستخدام كا².

الدالة	درجة الحرية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	التكرارات			المحاور
				ابدا	نادرا	دائما	
دال	2	5,99	118,58	44	140	20	الروح و الولاء و الوطنية
دال			78,91	47	127	30	تعديل السلوك
دال			72,26	20	65	119	المشاركة المجتمعية

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) إجابات افراد العينة أن جميعها كانت دالة لصالح القيمة الأكثر تكرار في جميع محاور الاستبيان حيث نلاحظ في المحور الأول أي الروح و الولاء و الوطنية كانت لصالح البديل -نادرا- لأنها أخذت أكبر تكرار و الذي يساوي 140، و نفس الشيء بالنسبة لمحور الثاني أي تعديل السلوك حيث كانت إجابات أفراد العينة تركز عند البديل -نادرا- بتكرار يساوي 127 ، بينما في المحور الثالث أي المشاركة المجتمعية قد كانت أغلب إجابات أفراد العينة عند البديل ابدأ حيث بلغ التكرار قيمة 119.

جدول رقم (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد العينة.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
الروح و الولاء و الوطنية	2.11	0.29	2
تعديل السلوك	2.16	0.61	
المشاركة المجتمعية	1.91	0.22	
المقياس ككل	2.05	0.26	

المصدر: من إعداد الباحث (مخرجات برنامج spss.22)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن استبيان قيم المواطنة لدى أفراد العينة قد كانت على النحو التالي:

بالنسبة للمحور الأول: الروح و الولاء و الوطنية نلاحظ أن المتوسط الحسابي يساوي 2.11 و بالنسبة للانحراف المعياري بلغ 0.29 و بذلك فهو فوق المتوسط.
 بالنسبة للمحور الثاني: تعديل السلوك نلاحظ أن المتوسط الحسابي يساوي 2.16 و بالنسبة للانحراف المعياري بلغ 0.61 و بذلك فهو فوق المتوسط.
 بالنسبة للمحور الثالث: المشاركة المجتمعية نلاحظ أن المتوسط الحسابي يساوي 1.91 و بالنسبة للانحراف المعياري بلغ 0.22 و بذلك فهو دون المتوسط.
 ومن خلال هذا العرض ككل نستنتج أن أفراد العينة يملكون مستوى مقبول من قيم المواطنة.

تحليل و مناقشة الفرضية الأولى:

نص الفرض على أن للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية روح الانتماء للوطن لدى أفراد عينة البحث.

من خلال هاته الفرضية الأولى توصل الباحث أن اسهام النشاطات البدنية و الرياضية في تنمية روح الانتماء للوطن لدى أفراد عينة البحث مقبول و مطابقة لما فرضه الباحث. و للتحقق من صحة الفرضية وجد الباحث من خلال النتائج الخاص بمحور الأول أي الروح و الولاء للوطن، أن المتوسط الحسابي 2.11 و هي نتيجة مقبولة و بالتالي تحقق الفرضية الأولى.

و هي تتفق مع دراسة (أماني صالح أحمد زرزورة، 2008) أثبتت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح في خدمة الجماعة و تنمية الشعور بالانتماء، و المسؤولية الاجتماعية و الشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة، و دراسة (خاضر علي، 2012) أيضا التي أشارت الدراسة إلى أنه للممارسة كرة القدم مساهمة في تنمية حس الانتماء عند اللاعبين و هذا ما أكدته إجابات أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي 20.34 و بالتالي تحقق الفرض.

و هي نفس النتيجة التي تحصل عليها دراسة (رواحنة عبد الرحمان، 2016) الذي وجد أن للرياضة المدرسية دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و بالتالي فالفرضية محققة و ذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 19.79، مما يعني الدور الايجابي للرياضة المدرسية في هذا الجانب، و هو أمر ترى الدراسة انه سيؤتي ثماره المستقبلية بين ابناء الوطن الواحد نحو تحسين قيم المواطنة لدى التلاميذ.

أما دراسة (أحمد تري، 2010) بينت النتائج أن لبعده الانتماء أو التقاسم الثقافي وجود فروقات بين إجابات التلاميذ تغرى الى متغيري المنطقة و المستوى.

تحليل و مناقشة الفرضية الثانية:

نص الفرض على أن للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تعديل السلوك لدى أفراد عينة البحث.

من خلال هاته الفرضية الثانية توصل الباحث أن اسهام النشاطات البدنية و الرياضية في تعديل السلوك لدى أفراد عينة البحث مقبول.

و للتحقق من صحة الفرضية وجد الباحث من خلال النتائج الخاصة بمحور الثاني أي تعديل السلوك، أن المتوسط الحسابي 2.16 و هي نتيجة مقبولة و بالتالي تحقق الفرضية الثانية.

تتفق هاته الدراسة مع دراسة (رواحنة عبد الرحمان، 2016) الخاص ببعده تعديل السلوك و على ضوء الإجابة التي أفضى بها المستجوبون وجدنا أن للرياضة المدرسية دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و بالتالي فالفرضية محققة و ذلك من خلال المتوسط الحسابي المقرب 19.08، و هي قيمة اعلى من المتوسط الفرضي.

و حسب (المفكر غليون) ليست المواطنة ممارسة التضامن و التعاطف و التواطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب و إنما هي الفعل المنشئ للحمية و علاقة قرابة و تعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة و قراباتهم الجزئية و الطبيعية و يندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية .

و تتفق أيضا مع دراسة (خاضر علي، 2012) التي أشارت الدراسة إلى أنه للممارسة كرة القدم دور في تحمل المسؤولية، و بناءا على هذه النتيجة فإن فرضية الدراسة التي نصت على ما يلي "تساعد ممارسة كرة القدم في تحمل المسؤولية عند اللاعبين" تحققت.

تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرض على أن للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية المشاركة المجتمعية لدى أفراد عينة البحث.

من خلال هاته الفرضية الثالثة توصل الباحث أن اسهام النشاطات البدنية و الرياضية في تنمية المشاركة المجتمعية لدى أفراد عينة البحث مقبول إلى حد ما تقريبا.

و للتحقق من صحة الفرضية وجد الباحث من خلال النتائج الخاص بمحور الثالث أي المشاركة المجتمعية، أن المتوسط الحسابي 1.91 و هي نتيجة مقبولة تقريبا و بالتالي تحقق الفرضية الثالثة.

جاءت متوافقة مع دراسة (خاضر علي، 2012) التي توصلت إليه نتائج الدراسة نجد انه قد تحقق الفرض الأول القائل "لممارسة كرة القدم دور في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين.

كما جاءت متوافقة مع دراسة (رواحنة عبد الرحمان، 2016) الخاص ببعده المشاركة المجتمعية و على ضوء الإجابة التي أفضى بها المستجوبون وجدنا أن للرياضة المدرسية دور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و بالتالي فالفرضية محققة و ذلك من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 20.00 .

و هي تتوافق أيضا مع (دراسة عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود) التي حصلت على نتائج تنمية المشاركة لدى المبحوثين على مستوى عام و مرتفع .

وعليه يمكن القول أن الدرجة الكلية لإستبيان قيم المواطنة قد تحققت .

إستنتاجات عامة:

لقد جاءت هذه الدراسة من بين الدراسات التي تطرقت إلى اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل و ترسيخ قيم المواطنة، و كان محور دراستنا و الهدف الأساسي منها هو معرفة مدى مساهمتها لدى طلبة قسم الاعلام و الاتصال الرياضي و بالتحديد طلبة السنة الثانية ليسانس و ذلك لممارستهم لمختلف الألعاب الرياضية الفردية منها و الجماعية، و لتحقيق هذا الهدف أعدنا استبياننا لقياس هذا النوع و تم تطبيقه على عينة تمثل جزءا هاما من المجتمع، و حللنا النتائج و ناقشناها من أجل مقارنة دراستنا بغيرها من الدراسات السابقة.

و من خلاله تم تبيان أهداف هاته الدراسة و التأكد من صحة فرضياتها سواءا بالقبول أو بالرفض ما نجم عنه تحقيق النتائج التي سعينا من أجلها، و تم عرضها و تحليلها و مناقشتها وفقا للمنهجية المتعارف عليها، بناء على ما جاءت الدراسات السابقة و المشابهة و التراث النظري. إن نتائج الدراسات في هذا المجال يفترض أن يصبح أساسا للتطبيق برامج تنمية و تعزيز السلوك المواطنة الصحيحة لهم و للأفراد و المجتمعات ككل، حيث استنتجنا أن:

- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية روح الانتماء للوطن لدى طلبة السنة الثانية ليسانس بقسم الإعلام و الإتصال الرياضي.
- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تعديل السلوك لدى طلبة السنة الثانية ليسانس بقسم الإعلام و الإتصال الرياضي.

- للنشاطات البدنية و الرياضية اسهام في تنمية المشاركة المجتمعية لدى طلبة السنة الثانية ليسانس بقسم الإعلام و الإتصال الرياضي.
و في هذا السياق نعتبر النتائج التي توصلنا إليها ذات أهمية في بلادنا بصفة عامة و المتعلقة منها بالطلبة بصفة خاصة.

خاتمة:

لقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى إبراز اسهامات النشاطات البدنية و الرياضية في تفعيل قيم المواطنة في أوساط الفئات الشبابية و هي فئة الطلبة الجامعيين حيث أن مختلف هذه الأعمال ليست وصفة جاهزة و لكن مجرد أمثلة مقترحة يمكن تطبيقها في إطار الأنشطة الرياضية و ليس من هدفها إلا تقديم أفكار تسعى للتطابق مع الهدف المحدد و المنشود.
إذا كان لدى الأستاذ هذه الإرادة المستمرة لإشراك الطالب و تمكينه من المساهمة في مختلف الأعمال و النشاطات و جعله عنصر فاعل يعيش بنفسه مختلف أوجه الحياة الجماعة، عندئذ سوف يلاحظ التعديل المنتظر في سلوك طلبته الذين سوف يرتقون شيئاً فشيئاً نحو المواطنة و الذين سوف يصبحون في يوم ما الرواد الطلائع للمجتمع المدني.
يجب أن نسعى إلى إعادة هيكلة الأنشطة البدنية و الرياضية من أجل تحقيق ما سماه المفكر و الفيلسوف الفرنسي "جون جاك روسو" العقد الإجتماعي بين الفرد و محيطه الإجتماعي، بمعنى الوعي بالحقوق و الإلتزام بالواجبات نحو الآخرين و نحو الوطن و نحو البيئة.

و بالتالي يجب أن يغير الأستاذ مقارنته في الإشراف على النشاط الرياضي ليكون هذا النشاط ليس من أجل تلقين و تعليم المهارات الرياضية فحسب و لكن فرصة متاحة للتربية القيم و ترسيخ المواطنة من خلال ممارسة ملموسة للكفاءات الاجتماعية و تكوين الشخصية المتوازنة و المسؤولة من أجل تحصين الذات بمفهومها الشامل ضد الإنحراف الفكري و الاجتماعي، أي بإختصار تكوين المواطن الصالح.

الإقتراحات:

من خلال الدراسة الحالية يتضح لنا أن النشاطات البدنية و الرياضية و أدوارها التوعوية التي تقوم بها تعتبر صور حية لنشر ثقافة تفعيل قيم المواطنة لدى الطلبة و في ضوء هذا

وجدنا أنه يمكننا تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نراها تعزز أكثر هذه الأدوار و هي كالتالي:

- 1- نرجو أن تكون دراستنا هذه بداية لآفاق جديدة في ضوء دراسات أخرى أخص و أعمق.
- 2- ضرورة إعطاء صورة إعلامية عن أهمية الأدوار التي تقوم بها النشاطات البدنية و الرياضية في مختلف البرامج و المنافسات خاصة منها منافسات الألعاب الجامعية باعتباره شريكا اجتماعيا فاعلا.
- 3- تكثيف حملات التوعية بقضايا المواطنة لدى الطلبة و بالتالي المساهمة الفعالة في نشر ثقافة القيم المدنية و ترسيخ المواطنة كمفهوم و مبدأ.
- 4- وضع استراتيجية التكوين المستمر لأستاذ النشاطات البدنية و الرياضية و التركيز على الأبعاد التربوية للرياضة كوسيط للتربية و تفعيل المواطنة.
- 5- تفعيل دور الطلبة الجامعيين في المجتمع و إدماج جهودهم في برامج التنمية الشاملة من خلال حقها في التعليم.

قائمة المراجع:

- 1- الحسان محمد إبراهيم، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، نشأته، أهميته، أسسه، أهدافه العامة وأهداف مواده وبعض وسائل تحقيقها، منهجه، ومعلمه، وبعض مشكلاته، متطلبات النجاح لطلابه، مطبعة العبيكان، الرياض، 1995.
- 2- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت، لبنان، 1993.
- 3- زاهر ضياء، القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر، 1984.
- 4- طهطاوي سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، ط 1، 1996.
- 5- منير مباركينة، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2013.
- 6- بوعيشة لخضر، دور التربية البدنية والرياضية في التربية على المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله- زرالدة، الجزائر، 2012.
- 7- حسن بلال ضياء، الأنشطة الرياضية التي يميل إليها العمال الصناعون في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، مصر، 1977.

- 8- خاضر علي، دور الرياضة في تفعيل المواطنة، معهد التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2012.
- 9- قزقوز محمد، دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة، دكتوراه ل م د، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة مستغانم، 2014.
- 10- رواحنة عبد الرحمان، دور الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثانوي، ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة بسكرة، 2016.
- 11- بن جعفر رمضان، دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فئة العمر 18-20 سنة. دراسة ميدانية بثانوية أحمد زبانه بالخروبة- الجزائر العاصمة، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 19، 2016، ص 15.
- 12- بطاط نورالدين، الاتجاه نحو السلوك الصحي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 09، العدد 02، 2018، ص 39.
- 13- خليفة عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 160، 1992، ص 51.
- 14- دليو فضيل و آخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الأول، 1995، ص 226.